خروجهم من ديارهم فالغربة تذل الاعناق او ضرب الجزية عليهم وكذلك نجزي المفترين
المكذبين على الله ولا فرية اعظم من قول السامري هذا الهكم واله موسى والذين عملوا السيئات
من الكفر والمعاصي ثم تابوا رجعوا الى الله من بعدها وآمنوا واخلصوا الايمان ان ربك من
بعدها اي السيئات او التوبة لغفور ستور عليهم محمد لما كان منهم رحيم منعم عليهم بالجنة وان
مع اسمها وخبرها خبر والذين وهذا حكم عام يدخل تحته متخذو العجل وغيرهم عظم جنايتهم اولا ثم اردفها
بعظيم رحمته ليعلم ان الذنوب وان عظمت فعفوه اعظم ولما كان الغضب لشدته كانه الآمر لموسى بما فعل
قيل ولما سكت عن موسى الغضب وقال الزجاج معناه سكن وقرئ به اخذ الالواح
التي القيها وفي نسختها وفي ما نسخ منها اي كتب فعلة بمعنى مفعول كالخطبة هدى ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون دخلت اللام لتقدم المفعول وضعف عمل الفعل فيه باعتبار
واختار موسى قومه اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل سبعين رجلا قيل اختار
من اثني عشر سبطا من كل سبط ستة فبلغوا اثنين وسبعين رجلا فقال ليتخلف منكم رجلان
فقعد كالب ويوشع لميقاتنا لاعتذارهم عن عبادة العجل فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة
الشديدة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل مما كان منهم عن عبادة العجل واياي
تقتلني القبطي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا عقوبة بما فعل الجهال منا وهم اصحاب
العجل ان هي الا فتنتك ابتلاؤك وهو راجع الى قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك
قال موسى هي تلك الفتنة التي اخبرتني بها وهي ابتلاء الله تعالى عباده بما شاء و
بلوكم بالشر والخير فتنة تضل بها بالفتنة من تشاء من علمت منهم اختيار الضلالة
وتهدي بها من تشاء من علمت منهم اختيار الهدى انت ولينا مولانا القائم
بامورنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا واثبت
لنا واسم لنا في هذه الدنيا حسنة عافية وحياة طيبة وتوفيقا في الطاعة وفي

الآخرة الجنة انا هدنا اليك تبنا اليك وهاد اليه يهود اذا رجع وتاب والهود جمع هائد وهو التائب
قال عذابي من صفته اني اصيب به من اشاء ان لا اعفو عنه ورحمتي وسعت كل شيء
اي من صفة رحمتي واسعة تبلغ كل شيء ما من مسلم ولا كافر الا وعليه اثر رحمتي في الدنيا فساكتبها
اي هذه الرحمة للذين يتقون الشرك من امة محمد عليه السلام ويؤتون الزكوة المفروضة
والذين هم بآياتنا بجميع كتبنا يؤمنون لا يكفرون بشيء منها الذين يتبعون الرسول
الذي نوحي اليه كتابا مختصا به وهو القرآن النبي صاحب المعجزات الامي الذي يجدونه
اي يجدون نعته اولئك الذين يتبعون من بني اسرائيل مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يأمرهم بالمعروف بخلع الانداد وانصاف العباد وينهيهم عن المنكر
عبادة الاصنام وقطيعة الارحام ويحل لهم الطيبات ما حرم عليهم من الاشياء الطيبة كالشحوم
وغيرها او طاب في الشريعة مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وما خلا كسبه من السحت ويحرم عليهم
الخبائث ما يستخبث كالدم والميتة ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به او ما خبث في الحكم كالربا
والرشوة ونحوهما من المكاسب الخبيثة ويضع عنهم اصرهم هو الثقل الذي يأصر
صاحبه اي يحبسه من الحراك لثقله والمراد التكاليف الصعبة كقتل النفس في توبتهم وقطع
الاعضاء الخاطئة اصارهم سامي على الجمع والاغلال التي كانت عليهم وهي الاحكام
الشاقة نحو بت القضاء بالقصاص عمدا كان او خطأ من غير شرع الدية وقرض موضع النجاسة
من الجلد والثوب واحراق الغنائم وظهور الذنوب على ابواب البيوت وشبهت بالغل لزومها
لزوم الغل فالذين آمنوا به بمحمد عليه السلام وعزروه وعظموه او منعوه من العدو
لا يقوى عليه عدو واصل العزر المنع ومنه التعزير لانه منع عن معاودة القبيح كالحد وهو المنع ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اي القرآن ومع متعلق باتبعوا او اتبعوا القرآن المنزل
مع اتباع النبي والعمل بسنته اولئك هم المفلحون الفائزون بكل خير والناجون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)